

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الحمد لله نحمده و نستعينه
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، نشهد أنه بلغ الرسالة
وأدى الأمانة ونصح في أمة حق النصيحة
وجاهد فيها حق الجهاد ، حتى أتاه اليقين بأبي وأمي
عليه الصلاة والسلام ، تركنا جميعا على المحجة البيضاء
ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك أما بعد أيها الفضلاء :

يقول ربي جل جلاله العظيم الكريم عن كتابه العظيم الكريم
(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)
أي قل لمن خالف الدين الصحيح أن يقول ما يشاء
وأن يأتي بأي مثل وأن يخرف أي خرافة
وأن يلقي أي شبهة فو الله في هذا الكتاب العزيز

رد لتلك الشبهة وأحسن تفسيرها
(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ)
أي مثل من أي أحد
(إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)
إذن أين المشكلة ؟

المشكلة فيمن تصدق لشرع الله جل جلاله يدافع عنه
نسي أن عنده كتاب وسنة من لدن خير البشر رسول
رب الأرباب عليه الصلاة والسلام
وأصبح يتكلم على رد العقل بالعقل ونسي
أن هناك ما يفوق عقله وعقل من
حضره وهو عقل محمد بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام
الذي ما نطق إذ نطق إلا بوحي
من رب السماوات والأرض الذي خلقه
(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)
إذن أي شبهة لنا في هذا الكتاب العظيم لها
رد وليس أي رد يقول جل جلاله
(وَيَالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ)
سبحانك (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)
إذا كان هذا الحق أتى أبقى باطل لا وربى
الذي لا إله إلا هو ولا رب سواه
(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ)

سبحانك من القاذف هنا وما المقذوف به وما المقذوف؟
الآية تصور لك ثلاث أشياء قاذف ومقذوف ومقذوف به

سبحان الملك المقذوف به هو الحق بل
نقذف بالحق المقذوف الباطل هنا كلها قوى فالقاذف
جل جلاله ما قال الله بل تقذفون
لما تلاشى الباطل لا أموالكم كأموالهم ولا
قوتكم كقوتهم ولا عدتكم كعدتهم
بل القوة هنا في القاذف قال الله
(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ)
أيهما الصيغة قريبة وأين تصيبه ؟
(فَيَدْمَغُهُ)

في الدماغ ولو طلبت ورقة الكشف وسيقول لك
في أي مكان ضاعت
(إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا)
لم يقل وتكيدون كيدا لضاع الدين فالحمد لله
أنه تولى أمر المساكين يكيدون كيدا فقال
(وَأَكِيدُ كَيْدًا)

ولن تتكلم اليوم ونقول قال فلان بل سنقول
قال الله جل جلاله وكلما نأتي بشبهة نقول قال الله
سبحانه وتعالى وقد علمنا الله
في كتابه العظيم أنها خطاب وليس لديهم حجة
أصلا إذن ماذا يصنعون يستعمل الاتهامات
في الخلق
يقول الله عز وجل وأنظر إلى آخر حرف الذين
يريد الله أن تتأسى جميعا بهم قال الله

(فَيُهْدَاهِمُ إِقْتَدِهٖ)

إذا ناقشت قضية عن الدين لا تمشي وراء أي كلمة

يقولها ثم تفتح لك عشرين باب بل

تعال وناقش بحث ومبحث واضح .

مثال سريع من بين أمثلة القرآن في سورة الشعراء

قال الله عز وجل لموسى عليه السلام

(فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ)

ما هي نقطة النقاش ؟ فقولا

(إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

إذن القضية نقاش عن رب العالمين فما هو رد فرعون

ولم يجد خطاب فالرد

(قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا)

ما علاقة هذا برب العالمين ؟

(قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَيْتَ فِينَا مِنْ

عُمرِكَ سِنِينَ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ)

الآن يفتح الملفات أنت فعلت كذا وأنت إرهابي

قتلت واحد منا قال

(وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)

فرعون يقول لموسى أنت من الكافرين ومازال

موسى عليه السلام يرد على فرعون نفس الرد

يقول نعم نفتح الملفات أنا فعلتها ولا أبرئ نفسي

(فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ * فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ لَمَّا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا)

أنا أتيت أكلمك الآن على قضية مختلفة على رب

العالمين الذي وهبني حكما

(وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ)

تريد تفتح الملفات

(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ)

أنا قتلت واحد وأنت قد عبدت أمة كاملة يغسلون

ملابسكم وأحذيتكم واستخفاف واستضعاف في الأرض

حتى الأولاد إذا أنا قتلت واحد

و أنت قلت فعلتك التي فعلت تعال نكمل الملفات

أنت قتلت ملايين وعندما فتحت ملفات فرعون رجع

يسأل (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ)

رد موسى عليه السلام

(قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ)

نقاش بأدب لم يخطئ بأي حرف بل رد عليه بالحق

(قال لمن حوله ألا تستمعون)

ردوا عليه إنه يقول

(قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ)

فقال موسى عليه السلام

(ربكم ورب آبائكم الأولين)

رد بالحق لم يأتي بعشرين نقطة عنده بل نقطة واحدة

(ربكم ورب آبائكم الأولين)

وقف موسى عليه السلام فقال فرعون

(إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون)

فرد موسى عليه السلام ولا زال يتكلم بالأدب فقال

(رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون)

أي رئيسكم وزعيمكم لا يدرك رد الحق بالحق فماذا

قال فرعون صواعق تأتيه ولا يملك الرد قال

(لئن اتخذت إله غيري لأجعلنك من المسجونين)

فلما رأى موسى عليه السلام أنه لا يملك الرد بالحق قال
(أولو جنتك بشيء ميين)

إذا لم تملك رد بالكلام والحجة بالحجة تعال آتيك بشيء
ميين قال فرعون

(فأتيتي به إن كنت من الصادقين *فألقي عصاه فإذا

هي ثعبان ميين ونزع يده فإذا هي بيضاء لناظرين)

حجج واضحة قوية

(قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم)

هذا ما استطاع قوله وهذا دليل أنه لا حجة لديه .

لكن لو أن موسى عليه السلام عندما قال له فرعون أنت

مجنون قال لا أنا لست مجنون وعندما قال له أنت

ساحر قال لا أنا لست ساحر لصاغت

النقاط وضاع النقاش لكن ستتكلم عن قضية مفصلية

قضية بالحق لن نذكر اسم محمد بن عبد الوهاب

عليه رحمة الله ولن نذكر ابن تيمية عليه رحمة الله

ولا الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله

هب أن هؤلاء لم خلقوا وأن الأرض ما سمعت بهم

ولا تكلموا ولا نطقوا ستتكلّم من كلام
رب العالمين وأريد من كل من يقرأ الآن أن يأخذ هذه
الثلاث نقاط من كتاب الله وأن يحفظها
مثل اسمه لأن الله سبحانه وتعالى حين تأتي الأمور
في نقاش المعاصي والذنوب يحذر منها سبحانه .
الله سبحانه وتعالى حين يأتي أمور في نقاش المعاصي
والذنوب يحذر منها سبحانه ويرتب عليها
وكلنا ذاك الرجل المذنب.

اسأل المولى جل وعلا ألا يقيمنا من هذا المجلس
وعلينا الذنب إلا غفره ولا هم عن مسلم إلا نفسه
ولا مرض عند مسلم إلا كسفه ولا دين إلا قضاه .
حين يناقش الله سبحانه وتعالى قضية وينزل قضية
في القرآن فيها قضية شرك ، يأتي كلمات وجمل
عجبية إن الله لا يغفر أن يشرك به ، - سبحانه الله -
يقول الله لما قال المسيح هو الله المسيح ابن مريم ردود
وخطوط حمراء

(فمن يملك من الله شيئاً)

أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعاً ، الله
يقول انتبه تشبه مخلوق في أو تعطي مخلوق
أو تملك مخلوق أو ترقى مخلوق ما ليس له ، يا رب أن
عيسى عليه السلام إن هو عبد أنعمها عليه
فلا نقدمه على الله ولا بدعاء مع الله أبداً ، لأجل

هذا النبي عليه الصلاة والسلام فهم الدرس
من كتاب الله إذا صار يتكلم عن الذنوب .
يأتي رجل يتبول في المسجد فيقوم الناس عليه
فيقول دعوه لا تزجروه ، ثم يقول إن هذا لا يجوز
في هذه الأماكن ، الشاهد فيه أخذ وعطاء لما
تأتي في الذنوب يأتي عليه توكيد يأتي عليه جزاءات ،
حينما تأتي قضية في عقيدة خطوط حمراء.
يأتي رجل خطيب للقوم فيتقدم وكل قوم يأتون إلى
النبي عليه الصلاة والسلام ليعلنوا إسلامهم
يقدمون خطيبهم أحسن رجل يعرف يتكلم ويرتب الأمور
ويسجع فيتقدم ويتكلم بين يدي محمد صلى الله عليه
وسلم ، فقام والحديث في صحيح مسلم ،
فقام رجل وقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد والنبي
ينظر كلام جميل ومن يعصمها فقد هوى يكمل
الرجل فقال النبي : بئس خطيب القوم أنت ليس
هذا إطلاق النبي صلى الله عليه وسلم -
تبول في المسجد فيه مساحة نقاش-
لا تقل من يعصمها قل من يعص الله ورسوله -
سبحانك يا رب ما أعظمك-
اليوم يتكلم معه كلمه لازم تدخله معك غدًا
وبعد غد تدخلني في العذاب ، لأجل هذا لما جاء
رجل قال ما شاء الله هو مسلم وأمامه الرسول
الله ما شاء الله وشئت يا رسول الله قال:

كذبت ما هذا إطلاق النبي

لكن في أمور العقيدة قل: ما شاء الله وحده أو قل ما شاء الله ثم شئت قضية حروف تستحق أنك تقاطع تدخل الله جل وعلا معه في واو العطف اليوم وغدا تدخله في العبادة ، ثلاثة مقاطع يا أحبتي ، إذا جاء قضية في العقيدة ، يقول رواه الحديث كأنما توقد في وجه حب الرمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يعرف من هو الله ومن هو دونه وكل خلق الله هو دون الله .

محبكم المسكين ناقش كثيرة من أهل الطوائف ، وأنا أقول اليوم ارجع لكتاب الله عز وجل إن الله سبحانه وتعالى يقول (وَلَا نُسْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ)

تعالوا تناقش بالحق بالكتاب ماذا قال الله :

- (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)

تعالوا تناقش لا نريد نذهب معكم نحن أهل السنة والجماعة لا نشرك مع الله أحد لا ملك مقرب ولا رسول مرسل ولا نحج في غير مكة ولا نقصد في سجدتنا إلا الله سبحانه وتعالى

ولكننا سنذهب معكم أين تريدون ؟

نذهب لفلان أو فلان نقول يا فلان أشفي مريضتي نذهب والله لأذهب فأفتح كتاب الله وقلت لمن ناقشني تعال سأذهب معك والله الذي لا إله غيره

لن أسجد لقبر أي مخلوق إذا ثبت
لي في كتاب الله أن هذا حق ، هل قال الله هذا الكلام
هل أعطاني الله الضوء الأخضر
أن أقول هذا الكلام .

يقول الله عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام
قل للمشركين قل إن كان للرحمن ولد ،
ما قال سأعبده معكم قال الله صادقكم يا عبادي فأنا
أول العائدين ، ولكن ما فيه حق كله باطل
أمام هذا الحق العظيم كتاب الله العظيم سبحانه وتعالى
تعال الآيه الأولى هل هذا الذي سندعوه
من دون الله شرك أم غير شرك ؟ قرآن اسمه الفرقان
(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ)

لا يوجد فيه غيبش تبيان لكل شيء هل دعائي
غير الله شرك أم غير شرك ؟ .

اسمع المقطع الأول واحفظه في سورة فاطر

يقول الله سبحانه جل جلاله واسمع مقدمه الآية يتنفض

قلبك يقول الله عز وجل كل حرف

في القران له طعم لما تكلم عن خلق

السموات والأرض قال

(يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)

هل فيه أحد يفعلها غير الله ؟ لا

(وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى)

يقف أمامك عاجز ما يقول إلا الله قال الله

(ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ)

ركز كلمه الملك ، له الملك

(وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ)

هل من يدعى مع الله أو دونه ؟

مع الله وكل خلق الله دون الله

(وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ)

الله يعلمك من تدعون من دونه

قال تعالى :

(وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ)

تبكي عند قبره سنة ، و الله ما عنده قطمير وما هو القطمير ؟

هناك غشاء فوق نواة التمرة لا تأكله و لا تزرعه

أرأيت هذا الذي لا تريده هو القطمير

الذي لا يملكه فكيف يملك غيره ؟
أنا هنا بعقلي أقول مادام أنه لا يملك و الله لا
أخطو خطوة تجاهه فضلاً على
أن أسير إليه لكن إلى الآن لم يأتي الحكم هذا
نقاش عقلي ماذا قال بعدها

(إِنْ تَدْعُوهُمْ °)

لو أنك لم تصدق أنه لا يملكون و ذهبت تدعو

(إِنْ تَدْعُوهُمْ ° لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ °)

الله يعلم أن منهم من سيقول لا بل يسمعون لذلك قال

(وَلَوْ سَمِعُوا)

ما النتيجة ؟

(مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ)

ولم يأتي الحكم و الفتوى بعد هذا إلى الآن لمن

له عقل فقال في آخر الآية

(و يومَ القيامة)

يقول أنا اخبرك الآن بمن لا يملك شي ولا يسمعك

ولو سمعك ما استجاب لك سأخبرك

ماذا سيفعل معك يوم القيامة

(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ)

سيأتي الله بمن دُعي و يوقفه أمام من دعا وسيكفر

هذا المدعو بالداعي

(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ) بماذا ؟ لم يقل بذنبيكم ولا عملكم)
(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ)

صار شرك

(وَلَا يَنْبُؤُكَ مِثْلُ خَيْرٍ)

فتوى من الخير ليست من أي أحد على وجه الأرض

عندما قلت له هذا ، قال و الله لن أدعوه مادام لا

يسمعني ولو سمع ما استجاب لي ولا يملك

قطمير ويوم القيامة سوف يكفر بشركي والله

لن أدعوه هل يسمعون أو لا يسمعون ؟

في سورة يونس يقول الله انهم لا يسمعون

(وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا)

كل الناس الذي دعا من دونه و الذي أشرك و الذي لم يشرك

(وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ

أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ)

يقف كل من دعا و من دعي أمام الناس

(فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ)

الذين دعوا في جهة و الداعين في جهة

(فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ)

فتكلم الذين دعوا من دون الله

(وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ *)

فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ .)

الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه و الفضل على توفيقه

و امتنانه و أشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له تعظيمًا

لشانه أما بعد أحبتي الفضلاء:

الكتاب حق و الحق إذا جاء زهق الباطل
فمن يقول منهم مادام أنه شرك و أنه لا يملك قلمي
و لا يسمع ولو سمع ما استجاب فو الله
لا ادعوه من دون الله فلو سأل سائل لكن أليس
هم شفعاء يقربونا إلى الله نقول له تعال
نفتح كتاب الله ففيه الجواب الشافي
يقول الله جل جلاله في سورة الزمر :

(ألا لله الدين الخالص)

وما لم يكن خالص

(والذين اتخذوا من دونه)

من دون الله

(أولياء ما نعبدهم)

يقول أن

ما عبدوه غير الله لا يرزق ولا يملك ولا يحيى ولا يميت

إذا لماذا تطرح عند قبره ؟ قالو

(ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)

أنا أعرف أنه لا يرزق ولا يملك لكنه يقربني إلى الله

هل أنهى الله السورة دون أن نعلم هل هم

حق أو على باطل؟ لا بل نكمل الآية قال الله

(إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون)

وانتهت الآية ببيان الحكم الشرعي

(إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار)

لم يقل الله لك أدعوه يقربك إلي ، إنما قال

(إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو)

وقال (لا تدعوا مع الله أحداً)

الحكم واضح فيمن قال ندعوهم إنهم يملكون ؟

هو شرك وواضح فيمن قال يقربونا إلى الله ؟

هو كاذب كفار

القضية الثالثة : قالوا لا ندعوهم ولا يقربونا

لكنهم شفعاء يشفعون لنا عند الله عز وجل ،

قال جل جلاله في سورة يونس

(ومن أظلم ممن افترى على الله كذبًا

إنه لا يفلح المجرمون و يعبدون)

تأمل الوضوح في القرآن

(و يعبدون من دون الله)

كل خلق الله دون الله

(و يعبدون من دون الله ما لا يضرهم

و لا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله)

وانظر الرد

(قل أتتبنون الله بما لا يعلم)

أي أنت تقول شيء غير مكتوب في القرآن

(قل أتتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض)

ماذا قال في نهاية الآية

(سبحانه وتعالى عما يشركون)

لماذا هذا التعصب إلا أن تدخل مع الله أحد

وهو ليس كمثل شىء وسور فاطر - يونس - الزمر)

أحبتى نحفظها مثل اسماءنا

(و لا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق و أحسن تفسيراً)

(من عمل عملاً أشرك فيه معي)

لم يقل أشرك معي فيه ، ولا قال اشركني

مع غيري ، بل الله هو الأصل و أشرك معه أحد في الحديث

(من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته و شركه)

الله جل جلاله يعلمنا يقول

(واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً * كلا)

ما الحقيقة يا رب

(سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً)

أسأل الله أن لا يجعل ديننا إلا لله سبحانه

ختاماً اللهم يا رب انج المستضعفين في كل مكان ،

اللهم فرج هم كل مهموم مسلم اللهم اقض الدين

عن كل مديون مسلم ، اللهم اهد كل ضال

يا ذا الجلال و الاكرام اللهم اقر أعيننا بصلاح نياتنا و

ذرياتنا و أهلينا و أزواجنا يا رب العالمين

اللهم انصر الإسلام و كل من نصر الدين ، و اخذل أعداء

الدين عامة كافة على أرضك يا رب العالمين

اللهم الأرض أرضك و السماء سماءك و البحر

بحرك اللهم سلط جندك على من عادى

أوليائك يا ذا الجلال و الإكرام اللهم اهدنا سبلنا يا

من بيده الدنيا و الآخرة اللهم بلغ

أحبتى هؤلاء من الخير أعظم مما يرجون ، و اصرف

عنا شر و أعظم مما يخافون

اللهم يا رب صل و سلم على نبيك محمد صلاة

و تسليما إلى يوم الدين اللهم يا رب ارض عن

الأئمة الخلفاء الأربعة الحنفاء ، أبو بكر

و عمر و عثمان و علي و على سائر صحب نبيك عليه

الصلاة و السلام و اجمعنا معهم بجودك

وكرمك إلى يوم الدين ، سبحانك ربك رب العزة

عما يصفون و سلام على المرسلين

و الحمد لله رب العالمين.

للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/play-1519.html>

إن كان من خطأ فمنا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده.

